

العهد المحمدية

- روى أبو داود والترمذي وغيرهما : أن رسول الله ﷺ كان يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال النبي A : أما إنه لو سمى لكفاكم . وروى أبو داود وابن ماجه زيادة وهي : [] فإذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى عليه فإن نسي في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره [] . زاد في رواية : [] فإنه إذا قال ذلك قاء الشيطان ما في بطنه [] . وروى مسلم مرفوعا : [] إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه [] . والله تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ) أن لا نتهاون بترك التسمية على الطعام والشراب ولا ندع أطفالنا يتركون ذلك بل نتعاهدهم كل يوم بقولنا للطفل إذا جلس للأكل قل : { بسم الله الرحمن الرحيم } حتى يصير ذلك عادة له لا ينساها . وفي القرآن العظيم : { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق } . والعبرة بعموم اللفظ عند المحققين لا بخصوص السبب فمن تهاون بتركها جره ذلك إلى كثرة انتهاك محارم الله تعالى . وكان سيدي عليا الخواص C لا يأكل من عجين أو طيبخ لم يذكر العاجن أو الطابخ اسم الله تعالى عليه ويقول : كل ما لم يذكر اسم الله عليه فكأنه عندي كالomite . وكان أخي أفضل الدين لا يأكل لقمة واحدة حتى يقول دستور يا الله . ونسي مرة ذلك فاستغفر الله سبعين مرة كفارة لذلك وكان يقول لا أحب لأصحابي أن يأكلوا على غفلة كونهم بين يدي الله D ولكل مقام رجال . { والله واسع عليم }